الدر الكمين
بذيل العقد الثمين
في تاريخ البلد الأمين

تأليف
عمر ابن فهد الهاشمي المكي
٨١٢ - ٨٨٥ هـ

الجزء الأول

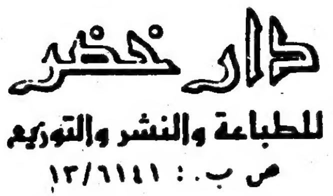
دراسة وتحقيق
أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش



الطبعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

يطلب من مكتبة النهضة الحديثة
مكة المكرمة هاتف ٥٧٤٤٥٩٥



للطباعة والنشر والتوزيع
ص ب: ١٣/٦١٤١
بيروت - لبنان



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد عني أبناء فهد بمكة المشرفة وتأريخها، وتسجيل حوادث أيامها، والعناية برجالاتها وعظمائها، خلال قرنين من الزمن. وقد تفننوا فيما كتبوا؛ فكتبوا اليوميات والحوليات والتراجم والتاريخ والبيوتات.

ولو لم يكتب بنو فهد عن تلك الحقبة ما كتبوا لضاع كثير من تأريخها لتلك الفترة، فكانوا بحق من أبر أبناء مكة المشرفة.

وقد عايش بنو فهد دولتان من دول الإسلام: الدولة المملوكية، والدولة العثمانية. فذكروا من أخبارهما، وولاتهما، وقضاتهما، مما كشف عن كثير من تفاصيل الحياة في مكة المشرفة خلال ذلك الزمن.

وكان ممن اعتنى بتأريخ مكة من أبناء فهد: النجم عمر ابن فهد، قد أرّخ لرجالات مكة المشرفة خلال أكثر من نصف قرن، وترجم لعدد كبير من العلماء الحنابلة منهم أئمة المقام الحنبلي في تلك الفترة وأودع ذلك كتابه «**الدر الكمين**». وجعله ذيلاً على كتاب شيخه تقي الدين الفاسي «**العقد الثمين**».

وقد طبع كتاب الفاسي «**العقد الثمين**» عدة طبعات، بينما لا يزال ذيله «**الدر الكمين**» مخطوطاً.

لذلك حرصت على إخراج هذا الكتاب وطبعه ليكشف لنا تاريخ تلك الفترة من الزمن.

وان مما ينبغي التنبيه إليه أن هذا الكتاب لم يؤلف لعامة الناس وإنما هو لطبقة مثقفة واعية، فقد يرى الناظر في هذا الكتاب عبارات نقلها

المصنف كان ينبغي له أن ينزه كتابه عنها حماية لجانب التوحيد، كما نقل عن شيخه علي ابن معمر أنه قال في أبيات له منها قوله: .... أقلني من الأوزار ياسيد الرسل.[١]

كما أنه لم ينكر الطواف بالميت حول الكعبة المشرفة، وهي من البدع التي وقعت في تلك الحقبة من الزمن.[٢] وذكر في ترجمة: محمد ابن بحر اليمني أنه كان مشهوراً بالصلاح، وكان يُقصد يعني من الذين لا ينجبون لأجل الأولاد؟![٣] كما ذكر أموراً تتعلق بالصوفية كلبس الخرقة.[٤] وذكر نصوصاً عن بعض الحلولية كإبن العربي نقل عنه ترجمة وشعراً ولو ترك ذلك لكان أليق بهذا الكتاب.[٥] وكذا ذكر تعبيرات غير شرعية كقوله (قاضي القضاة) ونحو ذلك.

وقد قدمت بين يدي الكتاب دراسة وافية عن الكتاب ومؤلفه، وقد جاءت الدراسة ضمن الفصول التالية:

الفصل الأول : حياة النجم ابن فهد.
الفصل الثاني: التعريف بالتقي الفاسي، وكتابه العقد الثمين.
الفصل الثالث: التعريف بالدر الكمين.
الفصل الرابع: التعريف بالمخطوط.

والحمد لله رب العالمين.

أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش
مكة المكرمة ١٤٢١/١١/١هـ

(١) انظر: ١٧٠/١.
(٢) راجع: ٤٧٧/١، ٦٥١.
(٣) انظر: ١٠١/١.
(٤) انظر: ٢٦/١، ٨٩، ٢٧٢، ٣٨٩، ٥١٢.
(٥) انظر: ٢٥٠/١، ١٥٥٦/٣

الفصل الأول

حياة النجم ابن فهد

حياة "النجم ابن فهد"

اسمه[1]:

عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي .

مولده

ولد في سحر ليلة الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بمكة المشرفة .

نشأته

نشأ النجم ابن فهد بمكة المشرفة ، وحفظ القرآن العظيم، ثم كتاباً في الحديث ألفه له والده، ثم من أول كتاب مختصر الخرقي في الفقه على مذهب الإمام أحمد إلى أثناء كتاب الفرائض، ثم لما مات أخوه أبو زرعة محمد في سنة ست وعشرين أعاده والده شافعياً، فحفظ النصف الأول من المنهاج للنووي، ونحو ثلثي الألفية في النحو لابن مالك، ونحو النصف من ألفية الحديث للشيخ زين الدين العراقي.

أسرته

ترجع أصول عائلة ابن فهد إلى محمد ابن الحنفية ثالث أولاد الإمام علي بن أبي طالب –كرم الله وجهه–.

---

(١) **مصادر ترجمته** : الضوء اللامع ١٢٩/٦، والبدر الطالع ٥١٢/١، وهدية العارفين ٧٩٤/١، وفهرس الفهارس ٨٢/٢، ومعجم الشيوخ ص: ١٩٢، والدر الكمين ٣: ١١٣١، والقبس الحاوي ٢: ٢٩.

ومنذ انتقال هذه العائلة من أصفون في صعيد مصر إلى مكة المكرمة برز منها كثير من أبنائها، وشاركوا في مختلف المجالات العلمية وخصوصا في الحديث والتاريخ والآداب. وقد اشتهر منهم حفاظ أربعة هم: التقي بن فهد، وابنه النجم ابن فهد، وابنه العز ابن فهد، وابه جار الله بن فهد. قال الشيخ الكتاني: "وأنت إذا تأملتَ قلّ أن تجد في بيت في الإسلام أربعة من الحفاظ في سلسلة واحدة من بيت واحد يتوارثون الحفظ والإسناد غير هذا البيت العظيم"[(١)].

وفيما يلي تعريف بأبرز عائلة الفهود، وذكر بعض تراثهم العلمي:

١. والده: تقي الدين محمد بن فهد (-٨٧١هـ)[(٢)].

له مؤلفات عديدة، منها:

١. "البدور الزواهر مما للمختار وعترته من المفاخر". وقد خرجه لأبي القاسم بن حسن بن عجلان.

٢. "الدرر العوالي والجواهر الغوالي". وقد خرجه لعلي بن حسن بن عجلان.

٣. "الدرر الفائقة والأخبار الرائقة". وقد خرجه لبركات بن حسن بن عجلان، أمير مكة. ضمنه مروياته وشرف المصطفى ص وفضائل الحسن والحسين، وقريش وبني هاشم، مع حكايات وإنشادات أخرى.

٤. "المصابيح المشرقة الزاهرة في معجزات المصطفى ومناقب عترته الطاهرة". وقد خرجه لحسن بن عجلان.

٥. "عمدة المنتحل وبلغة المرتحل". وتوجد منه نسخة خطية بمكتبة (شستربيتي) بمدينة (دبلن الإيرلندية) رقمها ٣٤٧٠ وتقه في ٧٢ ورقة.

---

(١) فهرس الفهارس ص٩١٠-٩١٢.

(٢) مصادر ترجمته: أخباره في: الضوء اللامع ٩: ٢٨١، ونظم العقيان ١٧٠، والبدر الطالع ٢: ٢٥٩، وهدية العارفين ٢: ٢٠٥؛ ودائرة المعارف الإسلامية ٣: ٧٨٣، ومعجم ابن فهد ٢٨١، ومقدمة ذيل تذكرة الحفاظ ٢، والدر الكمين ١: ٣٨٥.

٦."لحظ الألحاظ" . وهو ذيل على كتاب "طبقات الحفاظ للذهبي". وقد طبع هذا الكتاب مع "طبقات الحفاظ".

٧."نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب" . وقد نال مؤلفه بهذا الكتاب شهرة بين علماء عصره ، وقرظه له عدد من العلماء ، ذكرها ابنه النجم ابن فهد في كتابه "الدر الكمين".

٢.ابنه : عبد العزيز (٨٥٠-٩٢٢هـ)[1].

اعتنى به أبوه منذ صغره ، وتخرج على يد العديد من العلماء المقيمين بمكة ، والواردين إليها . وقد رحل إلى العديد من البلدان الإسلامية ، كالشام ومصر وفلسطين . والتقى بعلماء هاتيك البلاد ، ونهل من علومهم واستجازهم مروياتهم ، وقد تلمذ عليه الكثير من العلماء وتخرج به جماعة منهم ، وأجاز بعض الطلبة ، وقد أجاز محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن غازي العثماني المكناسي ، وأخاه أحمد بن محمد بن أحمد . وقد وقف على هاتهالإجازة بخط المجيز عبد الرحمن بن زيدان ، وأثبتها في كتابه "إتحاف أعلام الناس بجمال أخار حاضرة مكناس"[2].

وقد ألف عددا من الكتب ومنها:

١."الترغيب والاجتهاد في الباعث لذوي الهمم العلية على الجهاد" .

٢."بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى " وهو ذيل لحوليات والده ، بداه من شهر رمضان ٨٨٥هـ، إلى شهر ربيع الثاني منسنة ٩٢٢هـ.

٣."تاريخ مكة". وهو مرتب على السنين من سنة ٨٧٢هـ إلى زمانه .

٤."غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام". وتوجد منه نسخة خطية أنيقة محفظة بمكتبة برلين تحت رقم ٩٧٥٥ ، وتقع في ٢٦٩ ورقة . ويذكر فيه

(١) **مصادر ترجمته** : الضوء الامع ٤:٢٢٤، شذرات الذهب ٨:١٠٠، فهرس الفهارس ٢:١٤٩، هدية العارفين ١:٥٨٣.

(٢) ٤:٢٣-٢٤.

السلاطين والأمراء الذي تولوا إمرة مكة المكرمة، مرتبين حسب سنوات ولايتهم.

٥. "فهرس مروياته".

٦. "معجم شيوخ إبراهيم بن محم بن خليل الطرابلسي الحلبي". المتوفى سنة ٨٤١هـ.

٧. "معجم شيوخه". وقال فيه الكتاني : وهو في نحو ألف شيخ.

٨. "نزهة ذوي الأحكام بأخبار الخطباء والأئمة وقضاة بلد ا لله الحرام".

٣. ابنه : يحيى (-٨٨٥هـ).

ومن كتبه : "الدلائل إلى معرفة الأوائل"(١).

٤. حفيده: جار ا لله (٨٩١-٩٥٤هـ).

ومن مصنفاته :

١. "بلوغ الأرب بمعرفة أي الأنبياء من العرب". وتوجد منه نسخة خطية بمكتبة جامعة كمبردج بإنكلترا تحت رقم ١٨٥.

٢. "تحفة الطائف في فضائل الحبر ابن عباس ووج والطائف". وتوجد منه نسخة ضمن مجموع بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد رقمها (٢/٤٧٩٦).

٣. "غاية الأماني والمسرات لعلو سلطان الحجاز أبي زهير بركات". وقد خرجه للشريف بركات سلطان الحجاز. ويشتمل على أربعين حديثا. وقد قرظ هذه الأربعين عددا من القضاة والفقهاء والأدباء.

٤. "نشر اللطائف في قطر الطائف". ويقع في سبع أوراق محفوظ بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد، ضمن المجمع (٤٧٩٦).

٥. نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى". وهو ذيل على كتاب والده "بلوغ القرى". فقد أرخ فيه لمكة مياومة، تبدأ من شهر ذي الحجة

---

(١) هدية العارفين ٢:٥٢٩.

سنة ٩٢٣هـ، وتنتهي بشهر جمادى الثانية ٩٤٩هـ . وقد نشرته مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي عام ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م بتحقيق / محمد الحبيب الهيلة .

شيوخه:

التقى النجم ابن فهد في بلده مكة المشرفة بالعلماء المقيمين فيها والواردين إليها، وأخذ عنهم، كما أنه قام بعدة رحلات علمية إلى بلاد الإسلام، والتقى بعلمائها ودرس لديهم واستجازهم مؤوياتهم، وبلغت عدة شيوخه بالسماع والإجازة نحو الخمسمائة شيخ. وقد ألف النجم ابن فهد معجما ترجم فيه لمشايخه الذين التقى بهم أو الذين أجازوه. وقد طبع هذا المعجم بتحقيق / محمد الزاهي .

تلاميذه: ١.

تتلمذ على يد النجم ابن فهد الكثير، وأجاز العديد من العلماء، فمن الآخذين عنه : أبو عمرو عثمان بن محمد الدِّيمي المصري[1].

ثناء العلماء عليه:

ولقد أثنى عليه شيوخ العصر في العلم، والمشار إليهم فيه، والمعول على رأيهم في التزكية . ووصفوه بما يرفع شأنه ويعلى قدره .

قال عنه الحافظ محمد بن أبي بكر عبد الله القيسي . الشمس أبو عبد الله بن ناصر الدين : الشيخ العالم الفاضل البارع المحدث المفيد الرحالة ؛ سليل العلماء الأماثل، فخر الفضلاء الأفاضل جمال العترة الهاشمية . تاج السلالة العلوية، نجم الدين ضياء المحدثين .

---

(١) مصادر ترجمته : الضوء اللامع ٥: ١٤٠. وانظر : إتحاف أعلام الناس ٤: ٣١.

وقال البرهان الحلبي : إنه قرأ علي شيئاً كثيراً جداً ، واستفاد وكتب الطباق والأجزاء ، ودأب في طلب الحديث . وقراءته سريعة وكذا كتابته - وكان لا يعرف النحو - رده الله إلى وطنه سالماً .

وقال زين الدين رضوان بن محمد بن يوسف العقبي : إنه نشأ في سماع الحديث بمكة على مشايخها والقادمين إليها من البلاد ، ثم رحل إلى الديار المصرية فأكثر بها من العوالي وغيرها . وساق أخبار رحلته .

وكتب إليه الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر : وقد كثر شوقنا إلى مجالستكم وتشوقنا إلى متجدداتكم ، ويسرنا ما يبلغنا من إقبالكم على هذا الفن الذي باد حُمّاله . وحاد عن السنن المعتبر عماله .

وقد كُنّا نَعُدُّهُمُ قليلاً فقد صاروا أَقَلَّ من القليل

فلله الأمر ... إلى أن قال : ويعرفني الولد بأحوال اليمن ومكة ، ووفيات من انتقل بالوفاة من نبهاء البلدين، وتقييد ذلك حسب الطاقة ، ولا سيما منذ قطع الحافظ تقي الدين تقييداته ، وإن تيسر للولد الحضور في هذه السنة إلى القاهرة فليصحب معه جميع ما تجدد له من تخريج أو تجميع ليستفاد .

ووصفه مرة بقوله : من أهل البيت النبوي نسباً وعلماً ، وأنه جد واجتهد في تحصيل الأنواع الحديثية النبوية .

ومرة أخرى بقوله : بأنه محدث كبير شريف من أهل البيت النبوي .

وأخرى : بأنه من أهل العلم بالحديث ورجاله .

وروى عنه التقي المقريزي فضل البيت فقال : وكتب إليّ المحدث الفاضل أبو حفص عمر الهاشمي ، وشافهني به غير غيره مرة . ووصفه في ترجمة فتح الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح المدني قاضي المدينة بصاحبنا . وقال في ترجمة أبيه عنه : إنهما محدثا الحجاز ، كثيرا الاستحضار ، وأرجو أن

يبلغ عمر في هذا العلم مبلغاً عظيماً ؛ لذكائه واعتنائه بالجمع والسماع والقراءة. بارك الله له فيما آتاه.

وقال عنه السخاوي : صاحبنا بل ومفيدنا ، شيخ الجماعة النجم والسراج أبو القاسم عمر ، ويسمى محمداً لكنه بعمر أشهر.

وقال: وأخذ عمن هو مثله ، بل وممن دونه ممن هو في عداد من يأخذ عنه ، ولم يتحاش عن ذلك كله حتى إنه سمع مني بمكة جملة تصانيفي ، وحضر عندي ما أمليته بها ، وسلك في صنيعه هذا مسلك الحفاظ الأئمة.

ووصفه بصدق اللهجة ومزيد النصح ، وعلو الهمة ، وطرح التكلف ، والعفة والشهامة ، والإعراض عن بني الدنيا ، وعدم مزاحمة الرؤساء ونحوهم ، وكونه في التواضع والفتوة وبذل نفسه وفوائده وكتبه وإكرامه للغرباء والوافدين بالمحل الأعلى ، ومحاسنه جمة.

مؤلفاته:

كتب النجم عمر بن فهد في فنون شتى ، وله مؤلفات كثيرة ، منها :

١. إتحاف الورى بأخبار أم القرى. وقد رتبه على السنين ، مقتفيا في ذلك منهج الطبري وابن الأثير والذهبي وابن كثير . فقد ابتدأ بذكر تأريخ مكة من العام الأول الهجري حتى سنة وفاته ٨٨٥هـ .
٢. الإشعار بما أُنْشدتُ من الأشعار.
٣. بذل الجهد فيمن سمي بفهد وابن فهد .
٤. التبيين في تراجم الطبريين.
٥. تذكر الناسي ، بأولاد أبي عبد الله الفاسي.
٦. تراجم شيختنا سارة بنت العز بن جماعة.
٧. ترتيب تراجم الحلية.
٨. ترتيب المدارك .

٩.ترتيب تاريخ الأطباء.

١٠.ترتيب ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب.

١١.ترتيب تذكرة الحفاظ للذهبي.

١٢.ترتيب ذيل تذكرة الحفاظ.

١٣.الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين.

وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه . وقد جعله ذيلا على كتاب "العِقْد الثمين في تاريخ البلد الأمين" للفاسي . وذكر فيه من مات بعده . ومن هو موجود في عصره من الأعيان ومن تركهم التقي الفاسي سهوا .

١٤.السر الظهيري بأولاد أحمد النُّوْيْري.

١٥.غاية الأماني في تراجم أولاد القسطلاني.

١٦.فهرست له.

١٧.فهرست لأبيه.

١٨.اللباب في الألقاب.

١٩.المُؤاخى بينهم.

٢٠.المخضرمين.

٢١.المدلسين.

٢٢.المشارق المنيرة في ذكر بني ظهيرة.

٢٣.مشيخات ومعاجم لشيوخه.

٢٤.معجم الشيوخ . وهو معجم شيوخه بالإجازة.

وقد نشر سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م بتحقيق محمد الزاهي في جزء واحد.

٢٥.معجم أبيه.

٢٦.المغيّر اسمهم .

٢٧.نزهة العيون فيما تفرق من الفنون . ويسمى أيضا : التذكرة.

وفاته

قال السخاوي في ضوئه : ولم يزل على طريقته مع انحطاطه قليلاً ، وضعف بصره حتى مات في وقت الزوال من يوم الجمعة سابع رمضان سنة خمس وثمانين [وثمانمائة] وصلي عليه بعد العصر ، ثم دفن عند قبورهم ، وتأسف جميع أحبابه على فقده ، ولم يخلف بعده - في مجموعه - مثله .

وقال ابنه العز عبد العزيز في كتابه "بلوغ القرى" : مات مؤلف الأصل [أي إتحاف الورى] الوالد نجم الدين عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي - تغمده الله برحمته - بعد أن تعلل مدة بالبطن والإسهال ، ثم عرض له ثقل ، وانقطع عن البروز نحو عشرين يوماً . كان حاضر الذهن ، ويكثر من الشهادة حتى كانت آخر كلامه عند خروج روحه ، فجهز في يومه وصلى عليه صديقه قاضي القضاة الشافعي برهان الدين بن ظهيرة القرشي ، عند باب الكعبة بعد صلاة عصر يومه ، وحضر خلق كثير ، ودفن بالمعلاة على والده ، بجانب مصلب عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما .

الفصل الثاني

التعريف بالتقي الفاسي، وكتابه العقد الثمين

التعريف بالتقي الفاسي، وكتابه العقد الثمين

اسمه[1]:

محمد بن أحمد بن علي بن أبي عبدا لله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن أحمد بن عبدا لله بن عبد الرحمن بن عبدا لله بن علي بن حمّود بن ميمون بن إبراهيم بن علي بن عبدا لله بن إدريس بن إدريس بن عبدا لله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الفاسي المكي المالكي.

مولده:

ولد الإمام الفاسي رحمه ا لله ليلة الجمعة العشرين من ربيع الأول سنة خمس وسبعين وسبعمائة بمكة .

وانتقل في سنة تسع وسبعين أو في التي بعدها مع والدته وشقيقه عبد اللطيف إلى المدينة الشريفة، لأن خالهما القاضي محب الدين النويري كان إذ ذاك بها قاضياً.

نشأته:

نشأ الإمام الفاسي بمكة المكرمة والمدينة المنورة عند خاله القاضي محب الدين النويري.

---

(١) **مصادر ترجمته :** الضوء اللامع ٧:١٨، البدر الطالع ٢:١١٤، إنباء الغمر ٣:٤٢٩، لحظ الألحاظ ٢٩١، شذرات الذهب ٧:١٩٩، نيل الابتهاج ٣٠٤، إيضاح المكنون ١:٢٣٦، الدر الكمين ١:٣.

وحفظ القرآن الكريم، وأربعين النووي، وباب الإشارات معها، والعمدة، والرسالة، ومختصر ابن الحاجب، وألفية ابن مالك، وجانباً كبيراً من المختصر الأصلي.

شيوخه:

بكّر الإمام الفاسي في الأخذ عن علماء الحرمين الشريفين، فقد ابتدأ تلقي العلم ولما يتجاوز الثامنة من عمره، فقد سمع بالمدينة المنورة في سنة ثلاث وثمانين على أم الحسن فاطمة بنت الشهاب أحمد بن قاسم الحرازي. كما سمع بها من البرهان ابن فرحون، وعبد القادر الحجار، وغيرهم.

وسمع ببلده مكة المشرفة من البرهان ابن صديق، والقاضي علي النويري، وشهاب الدين ابن الناصح.

ودخل القاهرة، فقرأ بها على البرهان الشامي، والجمال الحلاوي، والشهاب السويداوي، وزين الدين ابن الشيخة، ومريم بنت الأذرعي، والسراج البلقيني، والزين العراقي، والنور الهيتمي، والسراج ابن الملقن وخلائق.

ودخل دمشق فقرأ بها وبصالحيتها على جماعة كثيرين من أصحاب الحجار وغيره، منهم ابن أبي المجد، وأبو هريرة ابن الذهبي، وخديجة بنت إبراهيم بن سلطان البعلي.

وسمع بالقدس من الشهاب أبي الخير أحمد ابن الحافظ صلاح الدين العلائي وغيره.

وسمع بغزة من الشهاب أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي، وبالرملة ونابلس.

وسمع ببلاد اليمن من أصيل الدين عبد الرحمن بن حيدر الدهقلي وغيره.

وبلغت عدة شيوخه بالسماع والإجازة نحو الخمسمائة شيخ.

وأخذ الفقه عن ابن عم أبيه الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير ابن أبي عبدا لله الفاسي، والشيخ أبي عبدا لله الوانّوغي، والشيخ خلف النحريري، والشيخ بهرام، وأجازوا له بالإفتاء والتدريس.

وأخذ أصول الفقه عن الشيخ فتح الدين صدقة التزمنتي المقرئ، والشيخ أبي عبدا لله الوانوغي، وبرهان الدين الأبناسي، وشمس الدين القليوبي، والشيخ خلف النحريري.

والنحو عن شمس الدين القليوبي وغيره.

والحديث عن القاضي جمال الدين ابن ظهيرة، والشيخ زين الدين العراقي، والحافظ شهاب الدين ابن حجي الحسباني، وأذن له كل منهم أن يدرس ويفيد في علم الحديث وكتبوا له خطهم بذلك.

أعماله:

صلى التراويح بمقام الحنابلة بالمسجد الحرام في سنة تسع وثمانين.

وولي قضاء المالكية بمكة المشرفة في شوال سنة سبع وثمانمائة.

ثم ولي في سنة أربع عشرة درس المالكية بالمدرسة البنجالية بمكة.

وقد عزل عدة مرات من ولاية القضاء ثم أعيد إليها ، إلى أن عزل بـأَخَرَةٍ سنة ثمانمائة وثلاثين واستمر معزولاً إلى أن مات.

تلاميذه:

تلمذ على الإمام الفاسي الكثير من مكة وخارجها ، ومن الآخذين عنه:

١. أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري (٨٠٩-٨٧٥هـ).

٢. أبو بكر بن علي بن موسى بن علي بن قريش بن داود الهاشمي الحارثي المكي (٨١١-٨٩٥هـ).

٣. أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري المكي (٨١٠ أو في التي تليها- ٨٧٣هـ).

٤. أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن عبدا لله بن أبي بكر الفاكهاني المكي الشافعي (٨٠٧-٨٦٥هـ).

٥. أحمد بن عيسى بن موسى بن علي بن قريش بن داود بن إبراهيم بن هاشم بن عبدا لله بن حسن بن أسعد بن يوسف بن عبد المطلب بن سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الهاشمي الحارثي المكي (؟-٨٦٧هـ).

٦. أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري المكي (؟-٨٦٧هـ).

٧. أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز القرشي الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي (٨٠٨-٨٦٦هـ).

٨. أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي (٨٢٥-٨٨٥هـ).

٩. أم الحسين -وتسمى فاطمة- بنت القاضي محب الدين أحمد بن القاضي جمال الدين محمد بن عبدا لله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي (٨٢٢-٨٦٠هـ).

١٠. أم الهدى سعادة ابنة علي بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي (٨٣٠-٨٧٤هـ).

١١. أم ريم ست الأهل -واسمها تقية- ابنة الإمام تقي الدين محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبدا لله بن فهد الهاشمي المكي (٨٣٠-٨٩١هـ).

١٢. أم كمال عائشة ابنة القاضي كمال الدين أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي (٨١٤-٨٥٧هـ).

١٣. أم هانئ زينب ابنة العلامة تقي الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي (؟-٨٨٥هـ).

١٤. أم هانئ -واسمها زينب- بنت التقي محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي (٨١٧-٨٨٥هـ).

١٥. أم هانئ ابنة علي بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي (٨٢٣-٨٨٨هـ).

١٦. إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الحنفي (٨١٩-٨٧٧هـ).

١٧. إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي المكي الشافعي (٨٢٥-٨٩١هـ).

١٨. إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي (٨٠٦-٨٣٣هـ).

١٩. العباس بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي الشافعي (٨١٥-٨٦٤هـ).

٢٠. تقي الدين محمد بن فهد (؟-٨٧١).

٢١. حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن الشيخ الكبير علي الأهدل (؟-٨٨٥هـ).

٢٢. سليمان بن أبي السعود بن عمر بن علي الريغي المغربي (؟-٨٥٩هـ).

٢٣. عبد الأول بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الحنفي (٨١٧-٨٧٢هـ).

٢٤. عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الحنفي (٨٠٧-٨٨٢هـ).

٢٥. عبد الغني بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الحنفي (٨٠٤-٨٣٣هـ).

٢٦. عبد القادر بن أبي القاسم بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي بن أحمد بن عبد المعطي بن مكي بن طراد الأنصاري السعدي العبادي المالكي (٨١٤-٨٨٠هـ).

٢٧. عبدا لله بن إبراهيم بن أحمد بن أبي العباس محمد بن عبدا لله المغربي المرجاني التونسي الأصل المكي المولد والدار (٨١٣ أو ٨١٤-٨٨٥هـ).

٢٨. عبدا لله بن عمر بن عبد العزيز بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري المكي المالكي (٨١٩ أو ٨٢٠-٨٣٦هـ).

٢٩. علماء ابنة القاضي محب الدين أحمد بن محمد بن عبدا لله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي (٨١٨-٨٨٢هـ).

٣٠. علي بن أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم الكلاعي الحميري الشوائطي اليمني المكي (٨٢٠-٩٠٠هـ).

٣١. علي بن عبدا لله بن علي بن أبي راجح محمد بن إدريس بن القرشي العبدري الشيبي الحجبي المكي (؟-٨٤١هـ).

٣٢. علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري المكي المالكي (٨١٥-٨٨٢هـ).

٣٣. علي بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن يفتح ا لله القرشي الاسكندري المالكي المقرئ (٧٨٨-٨٦٢هـ).

٣٤. عمر بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري المكي المرشدي الشافعي (؟-٨٦٢هـ).

٣٥. محمد ابن المرشدي بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الأنصاري المكي (؟-؟).

٣٦. محمد بن أحمد بن علي بن عمر بن أحمد بن أبي بكر بن سالم الكلاعي الشُّوائطي -بضم الشين المعجمة، نسبة لقرية بقرب تعز- اليماني الأصل المكي الشافعي (٨١٨- بعد٨٤٠هـ).

٣٧. محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد الذَّرْوي المنفلوطي المكي (٨١١-٨٧٨هـ).

٣٨. محمد بن الخواجا داود بن عثمان بن علي القرشي الهاشمي العدني المكي (؟-٨٦٣هـ).

٣٩. محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الحنفي (٨٠٨-٨٤٦هـ).

٤٠. محمد بن عبدالله بن أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني (؟-٨٤٨هـ).

٤١. محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عثمان العجمي الأصل المكي (٨١٤ أو ٨١٥-٨٦٩هـ).

٤٢. محمد بن عثمان بن داود اللؤلؤي الدمشقي المحدث، شمس الدين أبو عبد الله (؟-٨٦٧هـ).

٤٣. محمد بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي الشافعي (٨٢٢-٨٨٢هـ).

٤٤. محمد بن علي بن هاشم بن علي بن مسعود بن أبي سعد بن غزوان بن حسين الهاشمي المكي الشافعي (٨١٥-٨٥٩هـ).

٤٥. محمد بن عيسى بن موسى بن علي بن قريش بن داود الهاشمي الحارثي المكي (٨٠٩ أو ٨١٠ أو قبل ذلك- ٨٧٧هـ).

٤٦. محمد بن محمد بن أحمد بن الضياء محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن علي بن إسماعيل القرشي العدوي العمري المكي الحنفي (٨٢٩-٨٨٥هـ).

٤٧. محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المرشدي الحنفي (٨٢٠-٨٤١هـ).

٤٨. محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي العقيلي النويري (؟-٨٥٣هـ).

٤٩. محمد بن محمد بن عمر بن محمد القرشي الهاشمي الجعفري الغزي الشافعي، الشهير بابن الأعسر (؟-٨٤٦هـ).

٥٠. محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الرضي إبراهيم الطبري المكي الشافعي (؟-٨٩٤هـ).

٥١. محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي (٨١٦-٨٥٥هـ).

٥٢. محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي المالكي (٨١٨-٨٣٩هـ).

٥٣. محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي المالكي (٨٠٧-٨٧٧هـ).

٥٤. محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي (٨٢٤-٨٩١هـ).

٥٥. محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن ظهيرة .

٥٦. محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن علي المغربي (٨٠٩-؟).

٥٧. نجم الدين أبو القاسم محمد المدعو عمر ابن فهد (؟-٨٨٥هـ).

٥٨. هبة الله ابنة عبد الله الحبشية مستولدة تقي الدين محمد بن فهد الهاشمي (؟-٨٨١هـ).

٥٩. يهب الله ابنة عبدالله الحبشية (؟-٨٨١هـ).

٦٠. يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن بشر اليمني (؟-٨٤٩هـ).

ثناء العلماء عليه:

أثنى العلماء على الإمام الفاسي، ووصفوه بالحفظ والإتقان والتبحر في العلوم.

فقد قال عنه الحافظ ابن حجر: وكان لطيف الذات، حسن الأخلاق، عارفا بالأمور الدينية والدنيوية، له غور ودهاء، وتجربة وحسن عشرة، وحلاة لسان، ويخلب القلوب بحسن عبارته، ولطيف إشارته، رافقني كثيرا في السماع بمصر والشام واليمن وغيرها، وكنت أوده وأعظمه، وأقوم معه في مهماته، ولقد ساءني موته، وأسفت على فقد مثله، فلله الأمر [1].

وقال الحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي:

وكان رحمة الله تعالى عليه مكثرا سماعا وشيوخاً وتصانيف، له اليد الطولى في الحديث والتواريخ والسير، عني بهذا الشأن فجمع وأفاد، وكتب الكثير. أخذ الناس عنه وانتفعوا به، الكبير منهم والصغير، فكان يملي من حفظه المجلدات في معرفة أسماء الرجال وتراجمهم وطبقاتهم، وأما التواريخ فإنه كان يسردها سرد الفاتحة لا يتلعثم في ذلك. حدّث بجملة من مسموعاته، ونُبَذ من مؤلفاته[2].

وقال عنه الإمام السخاوي:

وذكره المقريزي في عقوده، وقال: إنه تردد إليه بمكة والقاهرة. وهو بحر علم، وكنز فوائد، لم يُخلف بالحجاز مثله. وكان إماماً علامة، فقيها حافظا

(١) إنباء الغمر ٨:١٨٨.

(٢) لحفظ الألحاظ ٢٩٦.

للأسماء والكنى ، ذا معرفة تامة بالشيوخ والبلدان ، ويد طولى في الحديث والتاريخ والفقه وأصوله . مفيد البلاد الحجازية وعالمها[١].

وقال عنه تلميذه ابن فهد :

الإمام العلامة قاضي مكة ومؤرخها ومحدثها وحافظها تقي الدين أبو الطيب ابن شيخنا العلامة أقضى القضاة شهاب الدين أبي العباس ابن نور الدين أبي الحسن.

ثم قال بعد ذلك :

وكان إماماً علامة فقيهاً مفنناً حافظاً للأسماء والكنى، وله معرفة تامة بالشيوخ والبلدان واليد الطولى في الحديث والفقه والتاريخ. لطيف الذات، حسن الأخلاق، عارفاً بالأمور الدينية والدنيوية، له غور ودهاء وتجربة وحسن عشرة وحلاوة لسان، ويجلب القلوب بحسن عبارته ولطيف إشارته.

مؤلفاته:

ألف الإمام الفاسي رحمه الله في فنون عديدة ، وكان أكثر ما اعتنى به تاريخ بلده مكة ، ومن مؤلفاته :

١. "أربعون حديثا متباينة المتن والإسناد"

٢. "إرشاد الناسك إلى معرفة المناسك ، على مذهب الإمامين : الشافعي ومالك.

٣. "إرشاد ذوي الأفهام إلى تكميل كتاب الإعلام بوفيات الأعلام " للذهبي. ويسمى أيضا: "درة التاريخ".

٤. "الجواهر السَنيَة في السيرة النبوية.

٥. "الزهور المقتطفة في تاريخ مكة المشرفة . وهو مختصر من كتابه هادي ذوي الأفهام.

---

(١) الضوء اللامع ٧:١٩.

٦."العقد الثمين بتاريخ البلد الأمين.

٧."المقنع من أخبار الملوك والخلفاء وولاة مكة الشرفاء" . وهو كتاب بسط فيه تراجم "بغية أهل البصارة" . ثم اختصره، ثم اختصر المختصر.

٨."بغية أهل البصارة في ذيل الإشارة" . وهو ذيل على كتاب "الإشارة" للذهبي.

٩."تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام". وهو مختصر من "تحفة الكرام"

١٠."تحفة الكرام بأخبار البلد الحرام" . وهو مختصر من "شفاء الغرام".

١١."تذكرة ذوي النباهات لجملة من الأذكار والدعوات".

١٢."ترويح الصدور بطيّبات الزهور". وهو مختصر لـ "شفاء الغرام".

١٣."جزء حديث لشمس الدين الحُبيشي".

١٤."جزء حديث لشمس الدين محمد بن علي بن سكر البكري"

١٥."ذيل سير أعلام النبلاء" للذهبي، في مجلدين.

١٦."ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد"، لابن نقطة . واختصره في مختصرين : كبير وصغير.

١٧."الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة" . وهو مختصر من كتاب "هادي ذوي الأفهام".

١٨."شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام".

١٩."عُجالة القرى للراغب في تاريخ أم القرى" . وهو مختصر لكتاب "العقد الثمين".

٢٠."فهرس مشتمل على المَرويّات بالسماع والإجازة"

٢١."كتاب في الأخْريات".

٢٢."مختصر حياة الحيوان للدميري"، ويسمى : " مطلب اليقظان من حياة الحيوان".

٢٣."هادي ذوي الأفهام إلى تـاريخ البلـد الحـرام". وهـو مختصـر مـن كتـاب "تحصيل المرام".

وفاته:

توفي الإمام الفاسي ليلة الأربعـاء الثـالث مـن شـوال سـنة اثنتـين وثلاثـين وثمانمائة بمكة المشرفة ، بعد أن اعتمر في السابع والعشرين من رمضان ، ورجع فحُمّ ، فلما أحس بالموت أوصى ، ومات ، وصلي عليه بعد صلاة الصبح ، ودفن بـالمعلاة بقـبر الشـيخ علـي الشـولي رحمـة الله عليـه . وكـان الجمـع في جنازته وافراً، وكثر الأسف عليـه، ولم يخلـف بالحجـاز بعـده مثلـه رحمـه الله ورضي عنه.

الفصل الثالث

التعريف بكتاب "الدر الكمين"

التعريف بكتاب "الدر الكمين"

اسم الكتاب:

اسم الكتاب: "الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين".

فقد نص النجم ابن فهد في مقدمة الكتاب على ذلك. فقال: وسميت هذا الكتاب: «الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين».

كما أن جميع من ترجم للنجم ابن فهد نسب إليه هذا الكتاب بهذا العنوان[1].

موضوع الكتاب:

اعتنى النجم ابن فهد في كتابه "الدر الكمين" بتراجم أعيان أهل مكة المشرفة وأمرائها وولاتها وقضاتها وعلمائها وأدبائها وظرفائها وعبّادها وسكانها، ومن ورد عليها من غير أهلها وأقام فيها مدة من الزمن، وكذلك من له عناية بعمارة مكة المشرفة وبيتها العتيق، خلال حقبة من التأريخ، سوف يأتي تحديدها.

الفترة الزمنية التي يغطيها الكتاب:

من المعلوم أن كتاب "الدر الكمين" هو ذيل لكتاب آخر يؤرخ لمكة المشرفة، وهذا الكتاب هو "العقد الثمين بتاريخ البلد الأمين" للتقي الفاسي. وقد أرخ الفاسي فيه لمكة من القرن الأول الهجري، وذلك حتى وفاة الفاسي سنة ٨٣٠هـ.

---

(١) ر مصادر ترجمة المؤلف.

ثم جاء النجم ابن فهد وصنع ذيلا لكتاب الفاسي ضمنه تراجم لرجالات مكة المشرفة ممن جاء بعد الفاسي، أو ممن سها الفاسي عن ذكرهم في كتابه ممن جاؤوا في الفترة التي غطاها الفاسي.

وقد غطى النجم ابن فهد في كتابه "الدر الكمين" مدة خمس وخمسين سنة من سنة ٨٣٠هـ إلى ٨٨٥هـ. تاريخ وفاة النجم ابن فهد.

تاريخ تأليف الكتاب:

لم نعثر على نص يبين لنا تأريخ تأليف كتاب "الدر الكمين"، ولا على تواريخ للزيادات التي كان يضيفها النجم إلى كتابه. ولكن يبدو أنه النجم ابن فهد بدأ في كتابة مسوداة الكتاب منذ عام ٨٣٠هـ. ونرى النجم يشير في ثنايا كتابه "الدر الكمين" إلى كتب أخرى، مثل كتابه: "إتحاف الورى" ليحيل القارئ إلى معلومات أوسع عن الموضوع.

ويبدو أنه قد استمر في تدوين ما يجد له عن أعيان مكة حتى تاريخ وفاته ٨٨٥هـ.

ومع هذا فيلاحظ أن النجم ترك العديد من المواطن في كتابه "الدر الكمين" مبيضة من غير استكمال لها. وفي تلك المواضع ترك الناسخ بياضاً، وكتب ضمنه: كذا.

ذيول الكتاب:

لم نقف على ذيل ألف مستقلا لكتاب "الدر الكمين". إلا أنه قد أضيفت إلى بعض التراجم معلومات حدثت بعد وفاة المؤلف. وقد ميزت هذه الإضافات بأن وضع قبلها لفظ: أقول. ولا نعرف بالتحديد من الذي أضاف هذه المعلومات إلى الكتاب. هل هو حفيد المؤلف أو الناسخ.

منهج المؤلف في كتابه "الدر الكمين":

اتبع النجم ابن فهد منهج الفاسي في كتابه "العقد الثمين بتاريخ البلد الأمين" . حيث رتب التراجم على حروف المعجم . إلا أنه قدم المحمدين لشرف هذا الاسم .

ويختلف حجم التراجم الواردة في الكتاب طولا وقصرا حسب منزلة المترجَم أو توفر المادة العلمية عنه . فنرى أن بعض التراجم لا تعدو السطر الواحد . بينما أخذت بعض التراجم عدة صفحات كاملة.

ويلاحظ على النجم حسن ظنه بالمترجَمين ، وعدم تتبعه زلات الناس ، فلا يذكر ضمن الترجمة إلا ما جمل وحسن ، دون ما قبح وشان . وإن ذكر من ذلك شيئا فيعقبه بقوله: سامحه الله ، ونحوه.

يبتدئ النجم ابن فهد الترجمة بذكر اسم المترجَم ثم نسبته . ثم يذكر مولده : تأريخه ، ومكانه . ثم يذكر نشأته ، ويذكر أحيانا اسم أمه .

بعد ذلك يستطرد النجم في ذكر مسموعات المترجَم من الشيوخ . ويَروعك في هذا الجانب تقصي النجم لهذا الأمر الهام بالنسبة للمترجَم . فنراه يرتب أحيانا مسموعات المترجَم على سني عمره ، فيذكر أنه سمع في السنة الأولى كذا وكذا ، وفي الثانية كذا وكذا ، وهكذا . وإن كان هناك فوت في المسموعات ذكره بدقة متناهية : فيذكر عدد الأوفات إن تيسر ، وموضع الأفوات إن كان من أول الكتاب أو آخره.

ثم يذكر من أخذ عن المترجم .

ثم يذكر طرفا من أخبار المترجم وأدبه وشعره إن كان.

وأخيرا يروي حديثا بإسناده من طريق المترجَم. وقد تفنن في ذكر أسانيد الأحاديث موافقة وبدلا[1].

موارد النجم ابن فهد في كتابه:

اعتمد النجم ابن فهد في جمع معظم المادة العلمية للكتاب على مسموعاته ومشاهداته، خلال حياته في مكة المشرفة، فقد سجل في كتابه أخبار الولاة والقضاة والعلماء ووجهاء مكة المشرفة مما وقعت عليه عينه أو مما سمعه أو أُخبر به. فهو ابن مكة المشرفة، ولم يبرح مكة المشرفة إلا لماماً في رحلات لطلب العلم وسماع العلماء.

ومع ذلك فقد رجع النجم إلى بعض المصادر، وخاصة في تراجم من سبقه ممن لم يعاصره.

وفيما يلي نورد تلك المصادر كما تتبعناها من كتابه "الدر الكيمن":

١.الأذكياء، لابن الجوزي : أبي الفرج، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (-٥٩٧).

٢.إنباء الغمر لابن حجر : شهاب الدين، أبي الفضل: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. المتوفى: (-٨٥٢هـ).

٣.الإشارة للذهبي : شمس الدين، أبي عبد الله: محمد بن أحمد الذهبي (-٧٤٨هـ).

٤.التاريخ لأبي عبد الرحمن السلمي : محمد بن حسين بن محمد السلمي، النيسابوري (٤١٢هـ).

٥.الدرر الكامنة لابن حجر : شهاب الدين، أبي الفضل: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. المتوفى: (٧٧٣-٨٥٢هـ).

---

(١) إسناد الحديث إلى شيخ أحد أصحاب الصّحاح أو السنن من غير طريقه يسمى موافقة، وإلى شيخ شيخه كذلك يسمى بدلا. فالاشتراك في الأول في الشيخ، وفي الثاني في شيخ الشيخ. وكل منهما إما بسند عال أو بسند نازل.

٦.السلوك لدول الملوك للمقريزي : تقي الدين، أحمد بن علي المقريزي (–٨٤٥هـ).

٧.العبر للذهبي : شمس الدين، أبي عبد الله: محمد بن أحمد الذهبي (–٧٤٨هـ).

٨.المدارك للقاضي عياض: عياض بن موسى اليحصبي، المالكي (٥٤٤هـ).

٩.النسب للزبير بن بكار: أبي عبد الله، الزبير بن بكار القرشي (٢٥٦هـ).

١٠.انتخاب الصلاح الأقفهسي لمعجم ابن رافع : شهاب الدين، أبي العباس: أحمد بن العماد الأقفهسي، الشافعي. (–٨٠٨هـ)

١١.تاريخ الإسلام للذهبي: شمس الدين، أبي عبد الله: محمد بن أحمد الذهبي (–٧٤٨هـ).

١٢.تاريخ الصفدي لابن حجر: شهاب الدين، أبي الفضل: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. المتوفى: (–٨٥٢هـ).

تاريخ الصلاح للصفدي = الوافي بالوفيات.

تاريخ الكتبي = عيون التواريخ.

تاريخ اليمن لشيخنا حسين الأهدل = تحفة الزمن، في أعيان أهل اليمن.

تاريخ اليمن للخزرجي = طراز إعلام الزمن في تراجم أعلام اليمن.

١٣.تاريخ بغداد للخطيب : أبي بكر، أحمد بن علي، المعروف: بالخطيب البغدادي (–٤٦٣هـ).

١٤.تاريخ حلب لابن العديم : الصاحب، كمال الدين ، عمر بن أحمد الحلبي (–٦٦٠هـ).

١٥.تاريخ مصر لابن يونس : عبد الرحمن بن أحمد الصدفي (–٣٤٧هـ)

١٦.تاريخ مصر للقطب الحلبي : قطب الدين، عبد الكريم بن محمد بن عبد النور بن المنير الحلبي (–٧٣٥هـ)

١٧. تحفة الزمن، في أعيان أهل اليمن : حسين بن عبد الرحمن الأهدل، الحنفي، اليمني، الحسيني. (٨٥٥هـ)

١٨. ترتيب ثقات العجلي للهيتمي : علي بن أبي بكر بن سليمان ، نور الدين الهيتمي (-٨٠٧هـ).

١٩. تعاليق أبي العباس الميُورقي : أحمد بن علي بن أبي بكر العبدري، الأندلسي، ثم الميورقي ، المالكي (-٦٧٨هـ).

٢٠. تعاليق إسماعيل الأمين: إسماعيل بن محمد بن الأمين بن علي بن الأمين المليكي اليمني الشافعي.

٢١. تعاليق المراكشي: الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي.

٢٢. تهذيب التهذيب لابن حجر: شهاب الدين، أبي الفضل ، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. المتوفى: (-٨٥٢هـ).

٢٣. الثقات لابن حبان : محمد بن حبان البستي (-٣٤٥هـ)

٢٤. خط شمس الدين ابن سكر : محمد بن علي بن محمد بن علي البكري (٧١٩-٨٠١هـ).

خط ابن موسى = تعاليق المراكشي .

٢٥. خط أبي الفضل ابن حجر : شهاب الدين، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. المتوفى: (-٨٥٢هـ).

٢٦. ديوان غزل الغزل لابن عربي: محمد بن علي محيي الدين الطائي (٥٦٠-٦٣٨هـ).

٢٧. ذيل الأعلام لابن قاضي شهبة: أبي بكر بن أحمد بن عمر بن محمد بن قاضي شهبة الأسدي (-٧٤١هـ).

٢٨. ذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني : أبو سعد ، عبد الكريم بن محمد السمعاني (-٥٦٢هـ).

٢٩.الرسالة للقشيري : عبد الكريم بنهوازن أبو القاسم القشيري .
٣٠.شرح البخاري لابن عدي: عبد ا لله بن عدي الجرجاني (٢٧٧-٣٦٥هـ).
طبقات أهل اليمن لابن سمرة = طبقات فقهاء اليمن.
٣١.طبقات الحفاظ للذهبي : شمس الدين، أبي عبد ا لله: محمد بن أحمد الذهبي (-٧٤٨هـ).
٣٢.طبقات الصوفية للشيخ إبراهيم القادري : برهان الدين: إبراهيم بن علي بن أحمد ابن يزيد الديري، القادري
طبقات الفقهاء لابن سمرة = طبقات فقهاء اليمن.
٣٣.طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة: عمر بن علي الجعدي، اليمني (- بعد ٥٨٦هـ).
٣٤.طراز إعلام الزمن في تراجم أعلام اليمن للخزرجي : أبي الحسن، علي بن الحسن الخزرجي، (-٨١٢هـ).
٣٥.العقود للمقريزي : تقي الدين، أحمد بن علي المقريزي (-٨٤٥هـ).
٣٦.عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب ، للشريف أحمد بن علي بن الحسين بن عتبة الحسني .
٣٧.عيون التواريخ للكتبي : فخر الدين، محمد بن شاكر الكتبي (-٧٦٤هـ).
٣٨.الكامل لابن الأثير : علي بن محمد عز الدين ابن الأثير (-٦٣٠هـ).
٣٩.لسان الميزان لابن حجر : : شهاب الدين، أبي الفضل: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. المتوفى: (-٨٥٢هـ).
٤٠.مجاميع أبي العباس الميورقي : أحمد بن علي بن أبي بكر العبدري، الأندلسي، ثم الميورقي.

٤١. مختصر الوافي بالوفيات، لابن حجر : شهاب الدين، أبي الفضل: أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ).

٤٢. معجم الصحابة للبغوي : عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي .

٤٣. معجم ابن الحاجب : عثمان بن عمر الكردي، ابن الحاجب (٥٧٠-٦٤٦هـ).

٤٤. معجم تقي الدين ابن فهد، للنجم ابن فهد : عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير ابن فهد الهاشمي المكي (٨١٢-٨٨٥هـ)

٤٥. وفيات الشيخ ولي الدين العراقي : أبي زرعة، أحمد بن عبد الرحيم العراقي، الشافعي (-٨٢٠هـ).

٤٦. الوافي بالوفيات للصفدي : صلاح الدين، خليل بن أيبك الصفدي.(-٧٦٤هـ).

الفصل الرابع

التعريف بالمخطوط

وصف النسخة المخطوطة

لم نعثر إلا على نسخة خطية واحدة للكتاب . وهــذا وصــف لهــذه النسخة :

كتبت هذه النسخة سنة ٩٣٤هـ نقلا عن نسخة بخط المؤلف .

وتقع في ٢٥٠ ورقة . وقياسها ١٧/٢٥سم.

وهي محفوظة بمكتبة رضا رامبور بالهند .

وخطها نسخي جميل ، منقوطة في الغالب .

ونجد أحيانا بياضا في متن الكتاب ، ويعلق عليه الناسخ بقوله : كذا .

ويوجد تملك في آخر الكتاب مع معلومات عن تجليد الكتاب نصه : بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين . تم تجليده يوم العاشـر مـن شـهر ربيـع أول أحد شهور سنة تسع وخمسين وألـف . وصلى الله على سيدنا محمـد وآلـه وسلم . كتبه مالكه الفقير إلى الله الغني به عمن سواه خيرات رشيد عفى الله عنهما .

وقـد تعرضـت هـذه النسـخة لتقديـم وتأخـير في أوراقهـا ، وقـد جلـدت النسخة على هذا الحال، وقد أعدنا ترتيب أوراقها بناء على تسلسل التراجم .

ومع أن هذه النسخة وحيدة ، إلا أنها تتمتاز بما يلي:

١.أنها مكتوبة عن نسخة بخط المؤلف .

٢.قرب تاريخ نسخها من عهد المؤلف فقد كتب سنة ٩٣٤هـ ، ومن المعلـوم أن وفاة المؤلف كانت سنة ٨٨٥هـ.

٣.أنها نسخة مقابلة ومصححة ، فلا تمر عدة ورقات حتى ترى هذه العبارة: بلغ مقابلة على أصله فصح إن شاء الله تعالى. كما أننا نرى تعليقات على هامش الأصل على بعض الكلمات ، نحو : لعله كذا.

٤.أن حفيد المؤلف "جار الله" قد اطلع على هذه النسخة ، وأضاف عليها بخطه ترجمتين يبدو أن الناسخ أسقطهما سهوا .

نماذج من المخطوطات

[illegible] الرحيم

[illegible] بالله [illegible] واطاب عن من احب منهم

[illegible] ثناه الا سنى واشهد ان لا اله الا

[illegible] يغني واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله

[illegible] اوادني صلى الله وسلم عليه صلاة وسلاما دائمين

[illegible] عن اله واصحابه والتابعين لطريقته الحسنى

[illegible] المفيده والتنبيهات المتعينة الاكيده

[illegible] ولولاه لجهلت الاحوال ولما عرف الفرق

[illegible] في كل زمان وصنفوا فيه من انواع وقبل

[illegible] لاحوال الامم السالفه [illegible]

[illegible] الدر النظيم في اقسام العلم والتعليم

[illegible] العلما والعقلا [illegible] بعهم [illegible]

[illegible] انتهى [illegible]

[illegible] البركات احمد بن ابرهيم بن نصر الله الكناني [illegible]

[illegible] [illegible] علم

[illegible] الي [illegible] ان علم التاريخ

[illegible] الهدى ومصابيح الظلم [illegible]

[illegible] ابن سعد [illegible] الطبقات لابن سعد

[illegible] والنسائي ومن [illegible] الرابعة [illegible]

[illegible] ابو اسحق ومن [illegible] السادسة ابن عساكر

[illegible] المنذري [illegible] الثامنة المزي والذهبي ومن

[illegible] وغيرهم ممن لا [illegible] انتهى [illegible]

[illegible]

[illegible] احمد بن علي [illegible] ابي عبد الله محمد بن [illegible] الحسني

[illegible] قد اعتني باخبار بلدة مكة المشرفة [illegible]

[illegible] وتراجم اعيانها [illegible] فيها

[illegible] وهو احسن ما صنف [illegible] وانه [illegible]

[illegible] من اهلها وغيرهم [illegible]

[illegible]

الصفحة الأولى من المخطوط

ورتبته على حروف المعجم مبتدئا بالمحمدين والاحمدين تبركا باسم نبينا محمد خاتم النبيين
ولا جرم انه عاد بها من كان فانيا واعاد مكة واهلها عمرا ثانيا فرحمه
الله رحمة واسعة فانه قد اتى البيوت من ابوابها واهل مكة اخبر بشعابها
ولقد ابقى بعده ذكرا جميلا فالله تعالى يثيبه اجرا جزيلا وقد استخرت الله
تعالى في التذييل عليه على شرطه ممن مات بعده وممن هو موجود الآن
من الاعيان ومن تركهم سهوا واعلم على اول كل اسم من سهى عنه كاف
هكذا ليعلم انه استدرك واذكر في ترجمة كل من وقفت عليه على روايته
حديثا او اثرا او شعرا واختم الترجمة بالفائدة وابدا قبل ذلك بترجمة مؤلف الاصل
وان كان قد ترجم نفسه في كتابه لزيادة في ذلك وسميت هذا الكتاب

وانا اسال كل من وقف على كتابي هذا اصلاح ما كان فيه على غير الصواب
مع مسامحتي في ذلك لانه انما وقع مني على سبيل الذهول او النسيان
وقد جبل عليهما كل انسان والله اسال الهام الصدق وطريق الحسنى
ابن احمد بن علي بن ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن علي
بن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعد بن احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن علي بن حمود بن ميمون بن ابراهيم بن علي بن عبد الله بن ادريس بن ادريس
بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسني الفاسي المكي المالكي
نقلت هذا النسب من خط سيدي والدي تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه
فسيح الجنان لكن وذكر انه نقله بخط الشريف عبد اللطيف بن احمد بن علي بن عبد الله
الفاسي اخي صاحب الترجمة وقد شاهدت انا هذا النسب بخط الشريف عبد
اللطيف المذكور ثم رايته بخط الفقيه اسماعيل بن محمد الاميني اليمني المكي لكنه لم يذكر
والد عبد الملك سعيدا فلعله سقط منه وزاد عبد الرحمن والد عبد الرحمن بن عبد الله بن
علي بن حمود فلعل ذلك تكرر عليه فالله اعلم الامام العلامة قاضي مكة ومؤرخها
ومحدثها وحافظها تقي الدين ابو الطيب ابن شيخنا العلامة قاضي القضاة شهاب
الدين ابي العباس ابن نور الدين ابي الحسن ولد في ليلة الجمعة عشري ربيع الاول سنة خمس وسبعين
وسبعمائة بمكة وانتقل في سنة تسع وسبعين او في التي بعدها مع والدته ام الحسين سعادة
ابنة قاضي القضاة كمال الدين ابي الفضل محمد بن احمد بن عبد العزيز العقيلي النويري وشقيقه
عبد اللطيف الى المدينة للترفه لان خالهما القاضي محب الدين ابا بكر بن احمد ابن القاضي ابي الفضل
النويري كان اذ ذاك بها قاضيا وسمع بها في سنة ثلاث وثمانين على ام الحسن فاطمة بنت
النسابة احمد بن قاسم الحرازي الاجزاء الثقفيات العشرة ودرس بها القرآن العظيم حتى
ختمه وقرا في سنة سبع وثمانين الاربعين للنووي مع باب الاشارات باخرها ثم
كتاب الاشارات باخرها ثم كتاب الرسالة لابن ابي زيد واكمل حفظها في سنة ثمان وثمانين
وعرضهما بالمدينة الشريفة في شوال من هذه السنة ثم ... هو واخوه ووالدتهما من ...

الصفحة الثانية من المخطوط

اللهم صلي على [illegible]

والخوها ولدت سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة واجاز لها في سنة ... الاولى ابن عرفة في البحيرة سنة ... والعشرين
... العراقي والهيثمي والبلقيني وابن الملقن والبرهان ... والحلاوي
وابن ... البغدادي ومريم بنت الاذرعي وعمر ... الشريف ... ام
... مولدها ... بمكة وكانت خيرة مباركة ماتت في ليلة السبت
... سنة ... ودفنت بالمعلاة عن ... سنة
[illegible] ... ام ... الشريفي ام احمد ...
... زينب ... ابنة احمد بن ... الكناني
... بنت محمد ... القادر ... الدين ...
ابن ... القادر ... وجمال الدين بن الشرائحي وعلي ...
... محمد بن ابي بكر ... الحاضري وشمس الدين ...
وشرف الدين ... فتح الدين ... ابراهيم بن ... والبرهان بن زقاعة وولي الدين ...
وشهاب الدين ... سراج الدين قاري الهداية وعثمان الدنديلي ومحمد ... وخلق ...
... ابي الفتح الحسني الفاسي ولدت ... ام احمد وام هانئ وام الحسين ...
... وماتت في ليلة السبت ثالث عشر ... احدى وستين وثمانمائة بمكة
وصلي عليها صبح ليلتها عند باب الكعبة ودفنت بالمعلاة ...
... احمد وعمران ولدي عبد الله بن عمران الاسدي ... ولد بها ...
... ثم ماتت ... سنة ... الى مكة
... بنت ... احمد بن عثمان ... ماتت ... ليلة الثلاثا ... صفر
سنة خمس ... وصلي عليها ... يوم الثلاثا ودفنت بالمعلاة
... العابدين علي بن جمال ... عبد الكريم ... ماتت ... ليلة الثلاثا
... شعبان سنة اثنتين وستين وثمانمائة بمكة وصلي عليها ... يومها ودفنت بالمعلاة
... الشيخ ... الشيبي ... ماتت في ظهر يوم الجمعة ... عشر ...
سنة احدى وستين وثمانمائة بمكة وصلي عليها ... يومها ودفنت بالمعلاة
... قال ابن النجار ... كانت زاهدة ... وكانت
... ذكرها ابو علي الحسن بن ... وثمانية ... انها توفيت يوم الاثنين الحادي عشر من شهر
ربيع الاخر سنة ستين واربعمائة ودفنت بباب ابرز وكانت امراة صالحة ذكروا ان لها مائة واثنى
سنة ولها نيف واربعون حجة وانها جاورت بمكة نحو ثلاثين سنة
آخر ... الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ... القاضي تقي الدين ... الفاسي
تاليف سيدنا الشيخ الامام العلامة الحافظ ... الدين ... محمد ... بن فهد ...
... تغمده الله برحمته ورضوانه امين
... بخط المصنف يوم الاثنين ثاني ذي القعدة سنة اربع ... والاثنين ... بمكة المشرفة ... وصلى الله على سيدنا محمد وسلم ... وحسبنا الله ونعم الوكيل ... ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اللهم اغفر لمولفه ... ولمن طالع فيه ودعا لهما بالمغفرة ... والحمد لله رب العالمين

الصفحة الأخيرة من المخطوط

الدر الكمين بذيل العقد الثمين

في تاريخ البلد الأمين

تأليف

عمر ابن فهد الهاشمي المكي

٨١٢-٨٨٥ هـ

دراسة وتحقيق

د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش